[57] ير إلا يوم صفين، فلما كان ليلة الهرير نادى: يا أمير المؤمنين اكشف عن رأسك فإني أجده في الكتاب أصلعا، قال: أنا ذلك، ثم كشف عن رأسه وقال: أيها الهاتف اظهر لي رحمك ا، قال: فظهر له فإذا هو الهام بن الهبم، قال: من تكون ؟ قال: أنا الذي من علي بك ربي وعلمتني كتاب ا وآمنت بك وبمحمد (صلى ا عليه وآله)، فعند ذلك سلم عليه وجعل يحادثه ويسأله، ثم قاتل إلى الصبح ثم غاب، قال الاصبغ بن نباتة: فسألت أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد ذلك عنه قال: قتل الهام بن الهيم رحمة ا عليه (1). بيان: الدمامة: قبح الخلقة وحقارتها. والآنف: القريب. 10 فر: سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى: (وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الامر وما كنت من الشاهدين (2)) قال: قضى بخلافة يوشع بن نون من بعده ثم قال له: لم أدع (3) نبيا من غير وصي، وإني باعث نبينا عربيا وجاعل وصيه عليا، فذلك قوله: (وما كنت بجانب الغربي) (4). فر: علي بن أحمد بن على بن حاتم معنعنا عن ابن عباس مثله، وزاد فيه في الوصاية: وحدثه بما كان وما هو كائن، فقال ابن عباس، وقد حدث نبيه بما هو كائن و حدثه باختلاف هذه الامة من بعده، فمن زعم أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) مات بغير وصية فقد كذب ا وجهل نبيه (5). 11 يف: ذكر شيخ ؟ المحدثين ببغداد في تقديمه على تاريخ الخطيب عن محمد بن حماد الطهراني قال: خيرني هشام بن عبد الملك من أرض الحجاز إلى أرض الشام فاخترت

_____ (1) الروضة: 41 و 42، ولم نجده في الفضائل المطبوع. وقد أشرنا سابقا أنه توجد اختلافات كثيرة جزئية في الروايات المنقولة عن هذين المصدرين بينهما وبين الكتاب، لا تخلو الاشارة إلى جميعها عن التكلف وربما توجب الاضطراب، ولذا نشير إلى بعض مهماتها فقط. (2) سورة القصص: 44. (3) في المصدر: انى لم أدع. (4 و 5) تفيسر فرات: 116. _____